

# المجلس 1 من شرح فصول في (معرفة نبينا ﷺ وتبلیغه الرسالة) من (معارج القبول) للعلامة حافظ الحکمی

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وآله وآله وحده لا شريك له شهادة العبادة والتوحيد. وآله وحده ان محمدا عبده ورسوله شهادة - [00:00:00](#)

اتبع والتجريد. أما بعد فهذا هو المجلس الاول من الدرس الثاني من برنامج منتخب الأبواب والفصول الثاني. والمقرر فيه هو فصول في معرفة نبينا صلى الله عليه وسلم وتبلیغه الرسالة. منتخبة من كتاب معارج القبول - [00:00:22](#)

للعلامة حافظ الحکمی رحمة الله تعالى والموجب الى استلال هذه الفصول هو التنبیه الى اصل عظیم في تقریر مسائل الاعتقاد. وهو ان مسائل اعتقال ذات ارتباط بعلوم نافعة. منها علم السیرة والتاریخ - [00:00:46](#)

وقد شحن المصنف رحمة الله تعالى تقریره لامر معرفة النبي صلى الله عليه وسلم وتبلیغه الرسالة تاریخیة فائقة. ومتى اجتازی علم الاعتقاد عن العلوم التي ارتبطت به كان في ذلك ظعفا - [00:01:09](#)

في تلکیه واضرب مثلاً يتبعن له به المقال. وهو ان من ابواب الایمان الایمان باليوم الآخر الایمان باليوم الآخر مشحون بما يحصل به ترقیق القلب وترغیبه وترهیبه. واذا تلکی علم الاعتقاد - [00:01:29](#)

اجتزا عن هذا الاصل كانت المسائل التي يتلکاها المتلکی في باب الایمان باليوم الآخر ضعیفة الاثر في نفسه اما اذا قوي ارتباطها بباب الرقائق والترغیب والترهیب صارت ذا اثر عظیم في نفسه. ومن هنا - [00:01:49](#)

تجد ان احدنا يقرأ مثلاً في ابواب الاعتقاد عذاب القبر ونعیمه. ثم لا يكون اثراً لها في نفسه كما يكون اثراً لها اذا سمعها في مقالة واعظ ذاك انه يتلکاها في ابواب الاعتقاد مقطوعة الصلة بامر اصلاح قلبه ف تكون - [00:02:09](#)

ضعیفة التأثیر فيه ومن اجل هذا اقرت هذه الفصول لما فيها من تقویة الصلة بين علم وثیق الصلة بعلم الاعتقاد وهو علم السیرة والتاریخ فان المصنف رحمة الله تعالى شحن سیاقته بهذا الامر. ثم انه رحمة الله تعالى - [00:02:29](#)

قد فاق في العناية بالسیاقية التاریخیة التي ذکرها. فانه عول على الكتب الصحاح کصحیح البخاری ومسلم وغيره من اصول الروایة فجعل نقل السیرة مرده الى الاحادیث الصحیحة. فممنا اختیار هذه الفصول هو التبصیط - [00:02:49](#)

بهذا الاصل وتوجیه الانظار الى العناية بالعلوم ذات الصلة بالاعتقاد وربطها به كعلم التفسیر وعلم السیرة وعلم التاریخ وعلم الرقائق وتهذیب النفوس. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذکر مقدمتين اثنتین - [00:03:09](#)

المقدمة الاولی التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الشیخ العلام حافظ حافظ ابن احمد ابن علي الحکمی يكنی بابی احمد ویلقب بحافظ الجنوب المقصد الثاني تاریخ مولده ولد لاریع وعشرين لیلة خلت من شهر رمضان - [00:03:29](#)

سنة اثنتین واربعین بعد الثلائة والالف بقریة السلام جنوب شرقی مدینة جازان المقصد الثالث جمھرة شیوخه تلکی في اول امره مبادی العلوم عن اخیه الاکبر محمد ثم لازم شیخه عبد الله القرعوی - [00:04:15](#)

فاکثراً عنه وله استفادة بعده من جماعة اخرين كالشیخ عبد الرزاق حمزة والشیخ عبد الرحمن المعلمی رحمة الله المقصد الرابع جمھرة تلامیذه برع المصنف رحمة الله تعالى في العلم صغیراً فتلکی - [00:04:57](#)



بعث اليه هو محمد. وما وراء ذلك من جر نسبه فهو مما يستحب في العلم - 00:16:04

ولا يجب تمام وامه صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي. وام عبدالله فاطمة بنت عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي وام عبداللطيف سلمي بنت عمرو بن زيد بن - 00:16:24  
ابيد بن خداش بن عامر بن غنم بن علي بن غنم. احسن الله اليك ابن غنم ابن عدي ابن النجار دائمًا اذا جاك هذا الاسم غن فهو بفتح اوله والسكون ثانية - 00:16:48

مثل عبدالرحمن ابن غنم رحمة الله. نعم. وام هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال وام عبد مناف حبا بنت حليب عند حليل اجنهة مشية. حبا بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي. وام قصي فاطمة بنت - 00:17:02

تعيذ ابن سيل احد الجدر احد الجدرة من جعثمة الاسد. جعثمة الاسد من اليمن من جعثمة الاسد من اليمن. وام كلاب هند بنت سرير بن شعب. ما شاء الله بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة. وام مرة حبشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك - 00:17:28

ابن النضر وام كعب ماوية بنت كعب بن القين بن الجسر بن من قضاعة وام لؤي سلمي بنت الخزاعي وام غالب ليلي بنت سعد بن هذيل بن مدركة وام فهر بن مالك دنللة بنت الحارث بن مضاد الجرمي - 00:17:53

وام مالك عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وام النضر برة بنت مربن وام النضر برة بنت مربن ابي بن طابخة بن الياس بن مضر بن ادي بن طابخة. احسن الله اليك - 00:18:13

ابن ادي ابن طابخة ابن الياس ابن مضر وام كنانة عوانة بنت سعد ابن ابي قيس ابن عيلان ابن مضر وام خزيمة امرأة من قضاعة وام وامي مدركة ابن الياس خنده خنده بنت عدنان بن الحاف بن قضاعة وام الياس - 00:18:32

مضي جرمي وام سودة بنت عك بن عدنان وام ربعة اخي مضر شقيقة بن بنت وعك بن عدنان وهاتان قبيلتان المضروب بهما المثل ربعة ومضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ابن معد ابي عدنان - 00:18:52

ابن معد ابي عدنان ولمبرا اخ شقيق وهو ايدا بن نزار ولربعة اخ شقيق ايضا وهو انمار ابن نزار. وهذا هو النسب المتفق على سرده لا خلاف فيه لاحظ. وكذا لا خلاف في ان نسب عدنان الى الذبيح اسماعيل. الحليم - 00:19:11

ابن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام. وكذا لا خلاف في ان ابراهيم ينتمي الى سام بن نوح وهو ابو العرب قاطبة. وكذا لا خلاف ان نوح ينتمي الى شيش ادم وهو وصي ابيه عليهم السلام. وانما الخلاف في كمية الاباء بين عدنان واسماعيل ابن - 00:19:31  
وبين ابراهيم وسامة بن نوح وبين نوح وشيش ادم وقد كان كثير من ائمة الدين كمالك ابن انس الامام وغيره يكرهون تعدد الاباء من فوق عدنان ويقولون احسن الله اليك تعداد الاباء على زنا التفعال - 00:19:51

اصل انها في الفتح الا تذكار وتلقاء وتبيان واختلاف في كلمتين غيرها. وما جاء خلاف ذلك فتقول تكرار وتعدد واشبه هذا. احسن الله اليك يكرهون تعداد الاباء من فوق عدنان ويقولونهم رجم بالغيب وما يدرى من يفعل ذلك. والله تعالى يقول وقرؤنا بين - 00:20:11

كثيرا وقال ابو عمر ابن عبد البر رحمة الله كان قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود وعمرو بن ميمون الاودي ومحمد بن كعب اذا تلوا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. قالوا كذب النسابون. روي عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:20:35

انه كان اذا بلغ عدنان يقول كذب النسابون. قال السهيلي وقد رأى جماعة جواز ذلك. منه ابن اسحاق والبخاري والذبيه ابن بكار والطبرى وغيرهم من العلماء قال ابو عمر ابن عبد البر الذي عليه ائمة هذا الشأن في نسب عدنان قالوا عدنان ابن اد ابن - 00:20:55  
عدنان ابن اد ابن مقوم. عدنان ابن ادب ابن مقوم. احسن الله عدنان ابن ادب ابن مقوم ابن ناحور ابن رحم ابن يعرب ابن يشجب ابن نابت ابن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام. ذكر - 00:21:15

رحمه الله تعالى هنا جر نسب النبي صلى الله عليه وسلم مطولا. وبين رحمة الله تعالى في سياق هذه النسبة اربعة اجماعات مجزووم بها اولها الاجماع على جر نسبه بابا من اسمه الاول محمد الى عدنان. فان هذه السياقة - 00:21:32

مجمع عليهما فقد اجمعوا على ان محمدًا وابن عبد الله وابن عبد الله هو ابن عبد المطلب. وهكذا حتى ينتهي النسب الى عدنان وثانية  
الاجماع على ان عدنان من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام - 00:22:00

وثالثها الاجماع على ان ابراهيم الخليل من ذرية سام بن نوح ورابعها الاجماع على ان نوحا ينتمي الى شيت ابن ادم فهذه الموضع  
الاربعة متفق عليها فيما يتعلق بنسب النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الخلاف في سرد الاباء - 00:22:24

بين عدنان الى ادم عليه الصلاة والسلام. وكلما ارتفع النسب كلما زاد الخلاف ضعف اليقين باسماء الاباء ولهذا كره بعض السلف رحمهم  
الله تعالى تعداد الاباء فوق عدنان كمالك بن انس وغيره - 00:22:59

لان القطع بذلك ممنوع فقد قال الله عز وجل وقرروا بين ذلك كثيرا فلم يحفظوا في ديوان جامع. وذهب بعض السلف رحمهم الله  
تعالى الى تعداد الاباء دون جزم وهو المختار فيجوز اعداد اباء النبي صلى الله عليه وسلم او غيره - 00:23:25

دون جزم وقطع باهذا هو العمود الذي لا يصح غيره فيما فوق عدنان وعلى هذا جرى عمل اهل العلم رحمهم الله تعالى كابن  
اسحاق في سيرته والبخاري في صحيحه والزبيير بن بكار في تاريخ - 00:23:55

والطبرى في تاريخه في اخرين. وما ينبه اليه ان الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في رفع نسبة بعمود ابائه لا يصح  
منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما - 00:24:16

منتهى ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من النسبة ما في الصحيح اذ قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا النبي كذب انا ابن  
عبد المطلب وروي في احاديث فيها زيادة نسبته صلى الله عليه وسلم الى عدنان رواه البيهقي في دلائل النبوة - 00:24:37

وغيره ولا يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود ان نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم اخرجه الله تعالى من اوسط  
العرب نسبا واقررهم حسبا. واعلامهم كعبا واعظم - 00:24:57

جرثومة واسرفهم اصلا واطيبيهم فرعا اعظمهم جرثومة يعني اصلا الجرثومة يعني الاصل وقال مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى  
سميت البكتيريا هذه جرثومة لانها اصل الداء يعني جرثومة يعني اصل الداء - 00:25:15

بعض الائمة متقدمين له كتاب الجراثيم يعني اصل الاشياء. نعم فقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن مهران الرازي  
ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جمیعا عن الولید قال ابن مهران حدثنا - 00:25:37

الولید بن مسلم حدثنا الاوزاعی عن ابی عمار شداد انه سمع وائلة بن الاصفیع يقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان  
الله السفاك کنانة من ولد اسماعیل واصطفی قریشا من کنانة واصطفاك من قریش من بنی هاشم. واصطفاني من بنی هاشم. وروى  
الترمذی عن العباس - 00:25:54

ابن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قریشا جلسوا فتذکروا احسابهم بينهم فجعلوا مثالک فجعلوا مثلا نخلة في كبوة من  
الارض. فقال النبي صلی الله علیه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم - 00:26:14

وخير الفريقيین ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا فجعلني ان الله تعالى  
خلق الخلق فاجعلني من خيري فرقهم وفي رواية ققام النبي صلی الله علیه وسلم على المنبر فقال من انا؟ فقالوا انت رسول الله  
عليک السلام قال انا محمد بن عبد - 00:26:34

ابن عبد الله ابن عبد المطلب ارجع الحديث اقرروا الحديث السابق ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني من خير  
فرقهم وخير الفريقيین ثم خير القبائل ثم خير القبائل - 00:27:05

ثم خير ونعم القبائل فجعلني في خير قبيلة. نعم. ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا  
خيرهم نفسا وخيرهم بيتا. وفي رواية ققام النبي صلی الله علیه وسلم على المنبر فقال من انا؟ فقالوا انت رسول الله - 00:27:22

السلام قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في ثم  
جعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم - 00:27:42

وتتفعلعني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا. هذا حديث حسن وحمد لله تبارك وتعالى اصول نبينا من سفاح الجاهلية فلم يشب نسبة

نسبة شيء فلم يشب نسبه شيء من ذلك لا من جهة ابائه ولا من جهة امهاته ولم يولد الا من نكاح كنکاح الاسلام - 00:28:02

كما رواه جماعة عن جعفر الصادق عن ابائه مرفوعا اني ولدت من نكاح ولم اولد من سفاح بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى سياقنا بالنبي صلى الله عليه وسلم نبه الى اخراجه صلى الله عليه وسلم من اوسط الخلق واكرمه - 00:28:22

وحسبا واسفه اصلا واطيهم فرعا. واورد الاحاديث الدالة على هذا المعنى رأسها حديث واثلة الذي قدم به وهو حديث ان الله اصطفى كنانة الى اخره. واما حديث العباس بعده بروايتها ففي - 00:28:42

ضعف ولما بين المصنف رحمة الله تعالى هذا من جهة الاباء نبه انه صلى الله عليه وسلم هو من اعصر الخلق نسبا واعظمهم شرفا من جهة امهاته. فلم يولد صلى الله عليه وسلم الا من نكاح - 00:29:02

واورد الحديث المشهور اني ولدت من نكاح ولو ولم اولد من سفاح اي من زنا. وهذا الحديث روي من وجوه لا تخلو من ضعف وبعضا اهل العلم يقويها بمجموعها و يجعله حسنا و معناه صحيح متأكد فهو صلى الله عليه وسلم - 00:29:22

مطهر من ارجاس الجاهلية في ابائه وامهاته اذ هذا مقتضى كونه صلى الله عليه وسلم خيارا في عمود نسبه به نعم. احسن الله اليك. مولده صلى الله عليه وسلم وكان مولده صلى الله عليه وسلم عام الفيل كما روى الترمذى وغيره عن عبدالمطلب - 00:29:42

ابن عبد الله ابن قيس ابن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل قال وسأل عثمان بن عفان ابن اشيم اخابني يعمل. ابن اشيم - 00:30:04

قبات ابن اشيم اخابش على زنة احمر احسن الله اليك. وسأل عثمان بن عفان قبات ابن اشيم اخى بني يعمر ابن ليث. انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال - 00:30:18

رسول الله اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد. قال ورأيت خذق الفيل اخضر اخضر محيلا. محيلا. احسن الله اخبر محيلا خرق الفيل يعني روثه واراد بالفيل في لا ابرهة. نعم. قال الترمذى حديث حسن مولده بمكة المطهرة هجرته لطيبة المنورة - 00:30:36

بعد اربعين بدا الوحي به ثم دعا الى سبيل ربه عشر سنين ايها الناس اعبدوا ربا تعالى شأنه وكان قبل ذاك في غار حراء يخلو بذكر ربه عن الورى. مولده صلى الله عليه وسلم بمكة المطهرة من كل - 00:31:01

حسا ومعنى هجرته صلى الله عليه وسلم لطيبة المدينة المنورة. وكان ذلك موجودا في الصحف التي بشرت به صلى الله عليه وسلم من التوراة والانجيل وغيرهما والایات في مثل ذلك والدلائل على ذلك لا تحصى. ثم كان الامر كما بشرت - 00:31:21

ولد بمكة واوحى اليه فيها وبعث بالدعوة الى الله فيها. ثم كانت هجرته صلى الله عليه وسلم ثم كانت هجرته الى المدينة كما يأتي ان شاء الله عز وجل قوله رحمة الله تعالى مولده بمكة المطهرة وهجرته لطيبة المنورة - 00:31:41

هذان الامران مجمع عليهما بين اهل العلم بالتاريخ. والمدينتان المقدستان مكة والمدينة لها اسماء جاءت في الكتاب والسنة فهي اولى من غيرها من الاسماء كتسمية مكة بالبلد الامين وتسمية المدينة بالمدينة او بطيبة. وما زاد عن هذا من الاوصاف فتارة يكون من - 00:32:01

جائز قوله ها هنا واشتهر مكة المطهرة او المكرمة وقوله ها هنا في وصف المدينة المدينة المثل هو ملازمة الاوصاف الواردة في الكتاب والسنة اذ ما زاد عن ذلك يخشى ان يقع في المخالفة كما تقع تسميات - 00:32:31

لهما على خلاف ما ادنت به الشريعة في تعظيمهما. وما ينبه اليه ان بعض البقاع ولا سيما المقدسة احدثت لها اسماء لم تكن في العهد الاول وربما انست هذه الاسماء القديمة - 00:32:51

فان من البلد الامين البقعة التي بوركت ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهي جبل حراء فان هذا الجبل لم يسمى بجبل النور الا في العهود الاخيرة منذ ثلاث مئة سنة تقريبا. واما - 00:33:11

قبل ذلك فانما يعرف بجبل حراء. واما قالوا غار حراء فهو على تقدير غار جبل حراء. فيحذفون المضاف اليه. وقد تهجر الاسماء القديمة وتحل بعدها اسماء اخرى فتتغير الاحكام المتعلقة - 00:33:31

بها والحفاظ على الاسماء القديمة العتيقة او لا من الاسماء المحدثة. نعم بدء الوحي بعد اربعين سنة من عمره صلى الله عليه وسلم

بدأ الوحي من الله عز وجل اليه به صلى الله عليه وسلم كما في - 00:33:51

صحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس ابيض امهق ولا ادم ليس بجدد ققطط ولا ولا سبيط رجل بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين -

00:34:10

وكيفية قوله ها هنا رضي الله عنه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بایض امهق يعني خالص البياض قوله ولا ادم اي شديد السمرة. ثم وصف شعره فقال ليس بجدد - 00:34:30

اي ليس متوجعاً متكسراً ولا سبق رجل اي مسترساً منسراً والشاهد من الحديث قوله رضي الله عنه بعثه الله على رأس اربعين سنة نعم ان شاء الله هيك وكيفية بده الوحي ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى قال حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن - 00:34:50

الزيبر عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتختن فيه وهو التعبد. الليالي ذوات - 00:35:21

قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما - 00:35:41

قارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الراكم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده -

00:36:01

دخل على خديجة بنت زوجه فؤاده فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويد فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال لخديجة وخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي - 00:36:21

فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتكسب وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة - 00:36:41

فابن نوفل بن اسد بن عبد العز بن عم خديجة وكان امراً قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبودية العبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي. فقالت عمي. احسن الله اليك - 00:37:01

وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جدع ليتنى اكون حيا -

00:37:18

ليخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم لم يأتي رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي ان يدركني يومك انصرك نصراً ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي. قال ابن شهاب وخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان - 00:37:38

جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بين انا امشي اذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرعبت. احسن الله اليك - 00:37:58

فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني فزملوني. فانزل الله تعالى يا ايتها المدثر قم فانذر الى قوله والرجس فاهجر. فحمي الوحي متتابع تابعه عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابعه هلال ابن رداد عن الزهري وقال يونس وعمر بواهره. حدث - 00:38:14

موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا موسى ابن ابي عائشة قال حدثنا سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس - 00:38:34

فانا احركه ما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما. وقال سعيد وانا احركهما كمارأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنها. قال جمعه لك بصدرك - [00:38:54](#)

وتقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنها قال فاستمع له وانصت ثمان علينا بيأنه ثمان علينا ان تقرأه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل وقرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه وقال - [00:39:14](#)

رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا - [00:39:34](#)

تجيني مثل صلصلة الجرس وهو اشدء عليه فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيتها ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه - [00:39:54](#)

عرقا ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا بدأ الوحي ان النبي صلى الله عليه وسلم واكتفى بسياق ترجمة البخاري التي افتتح بها صحيحة مع ايراد الاحاديث التي ساقها والبخاري رحمه الله تعالى جعل مقدمة صحيحة كتاب بدء الوحي وهذا مما حمل له - [00:40:14](#)

ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان المتقين من الحفاظ كابي عبدالله البخاري وابي محمد رحمهما الله قدما بين يدي كتابيهما من الابواب ما يدل على تثبيت نبوة النبي - [00:40:41](#)

صلى الله عليه وسلم والاشارة الى طرف من سيرته. وسياق الدارم في جامعه ابلغ واكثر مما ساقه البخاري بين يدي صحيحة في كتاب بدء الوحي. وقد دلت هذه الاحاديث التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى نقل - [00:41:01](#)

عن البخاري رحمه الله تعالى ان الوحي ابتدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم رؤيا صالحة يراها ثم تمثل له الملك في غار حراء في قصة انزال اول سورة العلق عليه صلى الله عليه وسلم ثم تتبع الوحي بعد ذلك وتزايد وكان يأتيه صلى الله عليه وسلم على انواع - [00:41:21](#)

عدة بسطها ابن القيم رحمه الله تعالى في صدر زاد المعاد ومن ذلك ما جاء في حديث عائشة انه كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم مثل صلصلة الجرس اي كصوت صلصلة الجرس وكان هذا اشدء على النبي - [00:41:51](#)

صلى الله عليه وسلم قال فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال اي ينفصل عنى وقد فهمت عنه ما قال نعم. احسن الله اليكم. دعوته الى سبيل ربه ثم دعا الى سبيل ربه وهو على دين الاسلام الذي ارسل الله تعالى به رسوله وانزل به - [00:42:11](#)

في كتبه وهو دينه في السماء والارض. ولن يقبل الله تعالى من احد ديننا سواه عشر سنين دعوته الى التوحيد وترك عبادة الاوثان قبل ان يفرض عليه الصلوات الخمس ولا غيرها قائلها ايها الناس اعبدوا ربنا تعالى شأنه. تعالى شأنه لا - [00:42:35](#)

الله ووحدوا تفسير لذلك وهذه دعوة من من قبله. وهذه دعوة من قبله من نوح الى قبله احسن الله اليك. وهذه دعوة من قبله من نوح الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم يقول يا قوم اعبدوا الله ما - [00:42:55](#)

لهم من الله غيره. وكانت الدعوة في اولبعثة سرا ثلاثة سنين. فيما ذكر ابن اسحاق وغيره. قال ابن مسعود رضي الله عنهم زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت واصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين وقال - [00:43:15](#)

رحمه الله تعالى في تفسير سورة الشعرا قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين واحفظ جناحك. حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثني عمرو ابن مرة عن سعيد ابن حبيب عن ابن عباس رضي الله عنه عنهمما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين - [00:43:35](#)

صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبتون من لبون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بالواي - [00:43:55](#) تزيد ان تغير عليكم اكتتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي شديد. فقال ابو لهب تبا لك سائر

اليوم هذا جمعتنا؟ فنزلت بت يا ابي لهب وتب - 00:44:15

اعنه ما له وما كسب. حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معاشر قريش او كلمة نحوها - 00:44:35

اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا بنى عبدي عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت - 00:44:55  
صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من ما لي لا اغنى عنك من الله شيئا. ورواهما مسلم ايضا وقال رحمة الله حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب بن حرب قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى ابن طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت - 00:45:15

هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بنى كعب ابن لؤي انفسكم من النار يا بنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار. يا بنى عبد شمس انقذوا انفسكم من النار. يا بنى عبد - 00:45:35  
ان انقذوا انفسكم من النار يا بنى هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا بنى عبد المطلب انقذوها عبد المطلب. يا بنى المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة انقذني نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما - 00:45:55  
غير ان لكم رحما سابلها ببالها. وله عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بن بنت عبد المطلب يا بنى عبد المطلب لا املك - 00:46:15  
ولكم من الله شيئا. سلوني من ما لي ما شئت وله عن قبيصة ابن البخاري وزهير ابن عمر قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رمظة من جبل فعلى اعلاها حجرا. ثم نادى يا بنى عبد مناف اني - 00:46:35  
نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشى ان يسبقونه فجعل يهتف يا صباح وكان قبل ذلك في غراء حراء الى اخره تقدم معناه في حديث الحارث بن هشام ذكر المصنف ها هنا ابتداء النبي صلى الله - 00:46:55

عليه وسلم بالدعوة وانه دعا الى دين الاسلام عشر سنين. فدعا صلوات الله وسلامه عليه الى التوحيد. كغيره من الانبياء الذين وكلهم يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ثم ان بعده صلوات الله عليه وسلم كانت في مستهلها - 00:47:15  
سرا ومكثت كذلك ثلاث سنين على ما ذكره ابن اسحاق وغيره من نقلة السيرة. ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فاصدعا بما تؤمر واعظ عن المشركين وقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. فصعد النبي صلى الله عليه وسلم بدعوه. وحذر وانذر - 00:47:35  
وعشيرته الاقربين كما في حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة رضي الله عنهم فقد عم النبي صلى الله عليه وسلم وخص ثم ذكر في الحديث الاخير وهو حديث قبيصة وزهير رضي الله عنهمما مثل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:55

قومه اذ قال انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله. يعني يحذرهم ويصبح بهم فان الربيعة هو الرجل الذي يكون بين يدي اهله يحفظهم ويحميهم وينبهم اذا اعتلتهم عدو - 00:48:15

وقوله صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث مرتبا يا بنى بنى كعب بن لؤي يا بنى مرة بن كعب بنى عدي شمس يا بنى عبد مناف يا بنى عبد المطلب يا فاطمة ويا عباس هذا تعليم وتخصيص كما صرحت به ابو هريرة رضي الله - 00:48:35  
عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم عم في انذار قومه ثم خص الاقرب منهم لان اولى الناس بدعة المرأة من كان منه قريب ثم ما تبعده منه في عمود نسبة. نعم. احسن الله اليك. حديث الاسراء والمعراج - 00:48:55

وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام اسرى به الله في الظلم وفرض خمس عليه وحتم. وكان الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والمعراج من المسجد الاقصى الى سدرة المنتهي - 00:49:15  
ثم الى حيث شاء الله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى في ذكر الاسراء باسم الله الرحمن الرحيم. سبحان الذي اسرى بعده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - 00:49:35

قال تبارك وتعالى في ذكر المعراج. ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى سدرة ما يغشى ما زاغ البصر  
وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى. وقال البخاري رحمة الله تعالى باب حديث - 00:49:55  
الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن  
عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول - 00:50:15

لما كذبني قريش قمت في الحجر فجل فجرى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه باب الباب للمراج.  
حدثنا هدبة حدثنا هدبة ابن خالد حدثنا همام ابن يحيى حدثنا قتادة عن انس ابن مالك عن مالك ابن صعصعة رضي الله عنهم ان نبى  
الله صلى الله عليه - 00:50:35

عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فقد قال وسمعته يقول  
فشق ما بين هذه الى هذه. فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به؟ قال من ثغرة نحره الى شعرته - 00:51:01  
سمعته يقول من قصة من قصة من قص من قصه الى شعرته. فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ما اوتيت. احسن الله  
اليك. فاستخرج قلبي ثم اوتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشى - 00:51:21  
ثم اعيد ثم اوتيت ببداية دون البغل وفوق الحمار ابيض. فقال الجارود هو البراق يا ابا حمزة. قال انس نعم. يضع او خطوة عند اقصى  
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن - 00:51:41  
قال محمد قيل وقد ارسل اقصى طرفه يعني عينه يضع خطوة عند اقصى طرفه. احسن الله اليك يضع  
خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق به جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن -  
00:52:01

معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم قال هذا ابوك ادم  
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد - 00:52:24  
جائت السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به  
نعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابن الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم - 00:52:44  
عليهم فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل  
ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاءه - 00:53:04  
فتح فلما خلصت اذا ي يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي  
حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل اود - 00:53:24  
قد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم  
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح. قيل من هذا؟ قال جبريل - 00:53:44  
قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل اود ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلم فلما خلصت  
فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - 00:54:04  
ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفسح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم الى  
اوقد ارسل اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه - 00:54:24  
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكي قيل له ما يبكيك؟ قال ابكي لان من بعث بعدي يدخل  
الجنة من امته اكتر من يدخلها من امته. ثم صعد بي الى السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا - 00:54:44  
قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به فنعم جاء فلما خلصت فاذا  
ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام قال مرحبا بالابن - 00:55:04

والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرا ثم رفعت الى سدرا المنتهي فإذا نبقيها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرا المنتهي وإذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا - [00:55:24](#)

قال اما الباطنان فههان في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. قوله نهران باطنان ونهران اما النهران الظاهران فوقع تفسيرهما في هذا الحديث بقوله فالنيل والفرات. واما النهران الباطنان فلم يثبت - [00:55:44](#)

الحديث في تفسيرهما وروي اثار عن جماعة من التابعين انها نهرا السلسيل والكوتور ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. ومعنى ذكر هذه الانهار الاربعة اي ان اصولها تنبع من سدر - [00:56:04](#)

المنتهى وما ظهر منها لنا كالنيل والفرات فذاك ان الله سبحانه وتعالى سيره من اصله تحت سدرا المنتهي حتى نبع من الارض في الموضع المذكور. هذا معناه على ما ارتضاه جمع من المحققين. منهم النووي والعيسي - [00:56:24](#)

امر الله عز وجل ببعهما من اصل سدرا المنتهي ثم سار حتى خرج من مخرجهما المعروف في الارض نعم ثم رفع لي البيت. ثم رفع للبيت المعمور ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل. فاخذت - [00:56:44](#)

اللبن فقال هي الفطرة وانت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت؟ قال امرت بخمسين صلاة كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم - [00:57:04](#)

والله قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع اعني عشرة فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع اعني عشرة فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع اعني عشرة فرجعت - [00:57:24](#)

الى موسى فقال مثله فرجعت فامررت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامررت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبل - [00:57:44](#)

لك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. قال سألت ربى حتى استحببتك ولكنني ارضي قال فلما تجاوزت ناداني مناد اما امضيت فرظ. امضيت ما شاء الله امضيت فريضتي وخففت وخففت عن عبادي رواه مسلم مختصرها. قلت وقوله في هذه الرواية عن ادريس - [00:58:04](#)

مرحبا بالاخ الصالح هذا قد يشكل لان ادريس من اباءه والمعنى والله اعلم على ما في الحديث نحن معاشر الانبياء ابناء الى اخره ذكر المصنف رحمه الله تعالى اشكالا في هذه الرواية في مقالة ادريس عليه الصلاة والسلام مرحبا - [00:58:31](#)

اخي الصالح لان ادريس هو من اباء النبي صلى الله عليه وسلم في عمود نسبه. فمقتضى ذلك ان يقول ادريس عليه الصلاة والسلام مرحبا بالابن الصالح. وقد وجه المصنف رحمه الله تعالى ذلك بحمله على الحديث - [00:58:51](#)

في الصحيح نحن معاشر الانبياء ابناء علات. وابناء علات هم الابناء الذين يجمعهم اب واحد من امهات متفرقة فالانبياء بهذه المنزلة الدين واحد والشرياع مختلفه. فهم بهذا الاعتبار يكونون هنا في معنى الاخوة في الصحيح حمل قول ادريس مرحبا بالاخ الصالح على هذا المعنى - [00:59:11](#)

نعم احسن الله اليك. فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك ابن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يمكن يعني انسا رضي الله عنه يقول ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد الكعبه انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى - [00:59:42](#)

اليه وهو نائم في المسجد الحرام. فقال اولهم ايهم هو؟ فقال اوسطهم هو خيرهم. فقال اخرين خذوا خيرهم. فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه. وكذلك الانبياء - [01:00:02](#)

تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموا حتى احتملوا فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى افرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه. ثم اتى ثم اوتى بضسط من من ذهب فيه نور

كن ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولا ولاديه. يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الى الدنيا  
فضرب بابا من ابوابها فضرب بابا. احسن الله اليك - 01:00:47

فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا؟ فقال جبريل قالوا ومن معك؟ قال محمد قال وقد بعث اليه؟ قال نعم قال قالوا  
فمرحبا به واهله فيستبشر اهل السماء؟ فيستبشر اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض - 01:01:06  
حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه وسلم ورد عليه ادم وقال واهلا يابني نعم الابن انت  
فاذا هو في السماء الدنيا بنهرین يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفراد - 01:01:26  
ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد. فضرب يده فاذا هو مسك. فقال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا  
الكوتور الذي خبأ لك ربك خبأ لك ربك - 01:01:46

خبأ على زنة قطع نعم قال هذا الكوتور الذي خبأ لك ربك ثم عرج ثم عرج الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثلما قالت له الاولى منها  
قال جبريل قال ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به - 01:02:02

الى السماء الثالثة قالوا مثلما قالت الاولى والثانية. ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به الى السماء الخامسة  
قالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها - 01:02:27

انبياء قد سماهم قد سماهم فاواعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في  
السادس وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله. فقال موسى ربى لم اظن ان يرفع علي احد ثم على به فوق - 01:02:47  
ذلك بما لا يعلمه الا الله تعالى حتى جاء سدرة المنتهى. ودنس الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوس او ادنى فاوحى الله  
فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة. ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه - 01:03:07

قال يا محمد ماذا عهد اليك ربك؟ قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة. قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع خف عنك ربك  
وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت - 01:03:27  
الا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خف عن امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم  
يزل فلم يزد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات. ثم احتبسه موسى عند الخامس فقال يا محمد والله - 01:03:47  
قد راودتبني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فترکوه. فامة فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا اسمع فارجع  
فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامس - 01:04:07

قال يا ربى ان امتي ضعفاء اجسامهم وقلوبهم واسماعهم ضعفاء اجسامهم. احسن الله اليك. ان امتي ضعفاء  
اجسامهم وقلوبهم واسماعهم وابدانا فخفف عنا قال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك. قال انه لا يبدل القول لدبي. كما فرضت  
عليك في امي الكتاب. قال فكل حسنة - 01:04:27

بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك. فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ قال خف عن اعطانا بكل حسنة  
عشر امثالها قال موسى قد والله راودتبني اسرائيل على ادنى من ذلك فترکوه. ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا - 01:04:53  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربى مما اختلفت اليه قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو  
في المسجد الحرام ورواه مسلم بعد حديث ثابت البناي اصله ثابت البناي اصله وقال نحو حديث ثابت البناي وقدم فيه - 01:05:13

شيئا واخر وزاد ونقص وهذا السياق روایته لحديث ثابت قال رحمة الله تعالى حدثنا شیبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا

ثبت البباني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق

الحمار ودون - 01:05:33

البغل يضع حافره عند منتهي طرفه قال فربطته حتى اتيت بيت المقدس. قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء. قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه

السلام - 01:05:53

اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد اليه قال قد

بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح - 01:06:13

جبريل عليه السلام فقيل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث

اليه. ففتح قال نافع ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا صلوات الله عليهما وسلم فرحاها - 01:06:33

دعوا لي بخير ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه

وسلم. قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام اذ هو قد اعطي فقد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا

له بخير - 01:06:53

ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم

قال وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح الباب فاذا انا بادريس عليه السلام فرحب ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعنا

01:07:13

مكانا علينا. ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل وقيل قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال صلى الله عليه

وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون بهارون عليه السلام - 01:07:33

ابي ودعا له بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام وقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد

صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه. قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا

01:07:53

الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه

قال اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام مسند ظهره الى البيت المعمور. واذا - 01:08:13

ما هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا تمر وهكذا القلال

قال فلما غشيتها من امر الله ما غشي تغيرت. واذا ثمرها كالكلاب. ثمرها احسن الله اليك - 01:08:33

يا ثمرها كالقلال. قال فلما غشيتها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينفعها من حسنها ان ينعتها من حسن

الله عليك ان ينعتها من حسنها فاوحي الله الى ما اوحي. فاوحي الله الى ما اوحي. ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة -

01:08:53

فنزلت الى فنزلت الى موسى عليه السلام فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى رب فاسأله التخفيف فان

امتك فلا يطيقون ذلك فاني قد قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم. قال فرجعت الى ربى فقلت يا رب - 01:09:18

يخفف فقلت فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربى

فقلت يا رب خف خف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى

ربك فاسأله التخفيف - 01:09:38

قال فلم ازل ارجع بين ربى تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات انهن خمس صلوات كل يوم

وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة. ومن هم بحسنة فلم يعملاها كتبت له حسنة. فان عملها كتبت له عشرة. ومن هم -

01:10:03

بسيئة فلم يعملاها لم تكتب له شيئاً لم تكتب شيئاً. فان عملها كتبت سيئة واحدة. قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه السلام فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخييب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربى حتى استحييت منه.

وقال البخاري رحمة الله تعالى - 01:10:23

كيف فرضت الصلاة في الاسراء؟ حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن يونس ابن شهاب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل فخرج صدري ثم غسله بماء - 01:10:43

زمزم ثم جاء بطشت من ذهب مقتلى حكمة وايماناً فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيده فخرج بي الى السماء الدنيا لما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا؟ قال جبريل قال هل معك احد؟ قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:11:03

فقال ارسل اليه؟ قال نعم. فلما فتح اعلونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسوده وعلى يساره اسوده. قوله على يمينه اسوده وعلى يساره اسوده على زنة ازمنة. بمعنى اشخاص اي عن يمينه اشخاص وعن يساره اشخاص - 01:11:23

نعم. احسن الله اليك. اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى. فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت جبريل من هذا؟ قال هذا ادم وهذه الاسود عن يمينه وشماله نسم بنيه. فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسود التي - 01:11:43

عن شماله اهل النار. اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى. حتى عرج بي الى السماء الثانية. فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد - 01:12:05

ذكر انه وجد في السماوات ادم وادريس وموسى وعيسي وابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم. ولم يثبت كيف احسن الله اليك ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال انس فلما مر جبريل - 01:12:25

النبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا؟ قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا؟ قال هذا موسى ثم مررت بعيسي فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح. قلت من هذا؟ قال هذا - 01:12:45

ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت من هذا؟ قال ابرة قال هذا ابراهيم عليه السلام. قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابي حبة الانصار حبة ما شاء الله عليك. واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عري - 01:13:05

حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام. قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم. ففرض الله على امتى خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك؟ قلت فرض خمسين صلاة. قال فارجع الى ربك - 01:13:25

ان امتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك. فراجعته قال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لديه. فرجعت الى موسى فقال راجع ربك. فقلت استحييت من ربى ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى - 01:13:45

سدرة المنتهي وغشيتها الوان لا ادري ما هي. ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ لؤلؤ واذا ترابها المسك وافقه عليه مسلم رحمة الله تعالى وله عن مرة عن عبد الله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى انتهى - 01:14:05

انتهى به الى سدرة المنتهي وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليه ينتهي ما به من فوقها فيقبض منها. قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب. فراش فراش. فراش يحصل عليه. قال - 01:14:25

طاش من ذهبه قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اعطي الصلوات الخمس واعطى اعطي الصلوات الخمس. ما شاء الله عليك. اعطي الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة. خواتيم. خواتيم يعني. نعم - 01:14:45

واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئاً المقدمات. قوله المقدمات اي الذنوب التي تقدم صاحبها في النار ان تطمحه فيها نعم وله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقربيش تسلني عن مساري فسألته - 01:15:04

فسأل فسألني عن اشياء من بيت المقدس لم اتبتها فكررت فكررت كربة ما كربت مثلها قط. قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء لا ابنته به الحديث. وهذا الذي ذكرناه من حديث انس وجابر ومالك بن صعصعة وابي ذر وابن مسعود - 01:15:32 وابي هريرة وابن عباس وابي حبة من اصح ما ورد واقواه واجوده واسنده وشهره واظهره. باتفاق الشيختين على اخراجهما وعن هؤلاء روايات اخر لم نذكرها استغناء عنها بما في الصحيحين. وفي الباب احاديث اخر عن جماعة من الصحابة منهم من لم نذكر عمر ابن - 01:15:52

الخطاب منهم من لم من لم نذكر عمر بن الخطاب وعلي وابو سعيد وشداد ابن اوس وابي وابي ابن كعب وعبدالرحمن ابن قرط وابو ليلى وعبدالله بن عمرو وحذيفة وبريدة وابو ايوب وابو امامة وسمرة بن جندي وابو الحمأ وصهيب - 01:16:12 والحراء احسن الله اليك وابو الحمراء وصهيب الرومي وام هانئ وعائشة واسماء ابنتا ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا من مسائل المعتقد الدالة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وعظم شرفه وعلو منزلته. الاسراء والمعراج - 01:16:32

والمراد بالاسراء نقله صلى الله عليه وسلم من ارض الى ارض. فانه نقل صلوات الله وسلامه عليه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كما ذكره الله عز وجل في صدر سورة الاسراء. وانما سمي مسيرة من هذه الارض الى تلك الارض اسراء - 01:16:56 لانه سير وقع بالليل وسير الليل يسمى سري. فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في الليل سمي واما المعراج فهو نقله صلى الله عليه وسلم من الارض الى السماء الى سردة المنتهي الى حيث شاء الله سبحانه - 01:17:16

وتعالى ان ينتهي اليه فurg به صلى الله عليه وسلم من البقعة المباركة في المسجد المبارك الى السماء على ما تقدم فيها هؤلاء الادلة من الاية والاحاديث. وانما اطال المصنف رحمة الله تعالى في ذكر الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. لان واقعة - 01:17:36 والمعراج انما تدركان بطريق السمع اي بطريق النقل. فقدم المصنف رحمة الله تعالى الايات الواردة في سورة الاسراء والنجم ثم اتبعها بالاحاديث المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في ذلك مقتفي لابن كثير في تفسيره الذي اطال - 01:17:56 في ذكر الاحاديث المبينة لاسراء النبي صلى الله عليه وسلم واعرجه ومعراجه. لان العقول لا تدرك هذا. ولذلك انكرته طيش كما سيأتي بكلام المصنف رحمة الله تعالى والواجب على العبد ان يؤمن بما جاء في الايات والاحاديث من اسرائه ومعراجه - 01:18:16 صلى الله عليه وسلم وما انتظم في تفاصيل الجمل من اخباره صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة وهذا اخر التقرير في المجلس الاول والله واعلم صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:18:36